ونحوهما بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به وهو ممدود أيضا وهذا الحكم الذي ذكره وهو استحباب تغطية الإناء متفق عليه وسواء فيه إناء الماء واللبن وغيرهما ودليله الحديث الذي ذكرناه وفائدته ثلاثة أشياء أحدها ما ثبت في الصحيح عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يشكف إناء والثاني جاء في رواية لمسلم عن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء قال الليث بن سعد أحد رواته في مسلم فالأعاجم يتقون ذلك في كانون الأول والوباء بالمد والقصر لغتان وإذا قصر همز وكانون عجمي لا ينصرف والثالث صيانته من النجاسة وشبهها وا أعلم فرع أبو هريرة رضي ا عنه راوي الحديث وهو أول من كني بهذه الكنية قيل له هرة يلعب بها في صغره فكني بها واختلف في اسمه واسم أبيه على نحو ثلاثين قولا أشهرها وأصحها أنه عبد الرحمن بن صخر وبه قطع جماعات من أهل هذا الفن وهو سابق المحدثين وأول حفاظه المتصدين لحفظه تصدى لحفظ حديث رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى برع فيه وفاق سائر الصحابة رضي ا عنهم فيه وروي له عن رسول ا صلى ا عليه وسلم خمسة آلاف حديث وثلثمائة وأربعة وسبعون حديثا وليس لأحد من الصحابة ما يقارب هذا قال الشافعي رحمه ا أبو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره وقال البخاري رحمه ا روى عن أبي هريرة نحو ثمانمائة رجل أو أكثر من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم وغيرهم وكان أبو هريرة أشهر أهل الصفة في زمن صحبته وكان عريف أهل الصفة توفي بالمدينة ودفن في البقيع سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة رضي ا عنه وقد بسطت حاله في تهذيب الأسماء وبا التوفيق فرع مما يتعلق بما سبق ما ثبت في صحيح مسلم وغيره أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال إذا كان جنح الليل وأمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الباب واذكروا اسم ا فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم ا وخمروا آنيتكم واذكروا اسم ا ولو أن تعرضوا عليها شيئا واطفئوا